قسم اللغة العربية

شِعْرُ الحُكَّامِ العَرَبِ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ

من القرن الأول الهجري حتى نهاية القرن الخامس الهجري

(دراسة موضوعية فنية)

رسالة مقدمة من الباحثة:

هَالَـة يُـوسُف السَّعِيد أَبُو هَاشِم

المدرس المساعد بقسم اللغة العربية

للحصول على درجة الدكتوراة فـي اللـغة الـعربيـة (الأدب والنقد)

نظام الساعات المعتمدة

إشــراف:

أ.د يَحْيَى مُحَمَّد نَبوي خاطِر	**أ.د صَـلَاح مَنْصُور خَاطِر**
أستاذ الأدب والنقد	**أستـاذ الأدب العـربـي**
كلية الآداب– جامعة بنها	**كلية الآداب– جامعة بنها**

http://www.bu.edu.eg

٢٠٢٠م

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد:

فموضوع هذا البحث :شعرَ الحُكَّامِ العَرَبِ بين المشرق والمغرب من القرن الأول الهجري إلى القرن الخامس الهجري، دراسة موضوعية فنية.

ومنهج البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الموضوعات الشعرية، وتفسيرها وتحليلها، كما استفدْتُ من المنهج الإحصائي في عمل إحصاءات للأبيات الشعرية لمعرفة أكثر البحور استخداماً.

اعتمدت في بحثي علي كتب التاريخ، والأدب والنقد العربي، وكتب التراجم، وكتب النحو والمعاجم اللغوية، فضلاً عن الرسائل والأبحاث العلمية.

وجاءت الدراسة مكونة من تمهيدٍ وثلاثةِ فصولٍ وخاتمةٍ، يليها فهرست المحتوى.

تناولت في المقدمة: عنوان الموضوع وأهميته، والبواعث والأسباب لاختياره، والدراسات السابقة، وما يمكن أن يضيفه هذا البحث.

أما الفصل الأول (الحكام الشعراء دراسة وصفية إحصائية): وكان في خمسة مباحث، تناولت في المبحث الأول: القرن الأول الهجري حيث الخلفاء الراشدين، ونشأة الدولة الأموية، والحياة الاجتماعية في العصر الأموي، ثم ترجمت لأهم الخلفاء الشعراء.

وفي المبحث الثاني: تناولت القرن الثاني الهجري، حيث قيام الدولة العباسية وترجمت لأهم الحكام الشعراء مثل: الوليد بن يزيد، وأبو العباس السفاح، وأبو جعفر المنصور، وهارون الرشيد، كما تناولت: فتح الأندلس، والدولة الأموية في الأندلس، وترجمة أهم خلفائها في هذا القرن، والمبحث الثالث بعنوان: الحكام الشعراء في القرن الثالث الهجري، والمبحث الرابع يتناول الحكام الشعراء في القرن الرابع الهجري، وجاء المبحث الخامس بعنوان: الحكام الشعراء في القرن الخامس الهجري.

وعقدتُ الفصل الثاني لدراسة (الموضوعات الشعرية) وجاء في خمسة مباحث، تناولت في المبحث الأول: موضوع الغزل وأنواعه، وفي الثاني: الفخر والمدح، وفي الثالث: الرثاء، وفي الرابع: وصف الخمر والطبيعة، وفي المبحث الخامس: أغراض أخرى مثل: الدعاء والتضرع، والهجاء، والشكوى، والاعتذار.

وخصصت الفصل الثالث (للدراسة الفنية) وضم ثلاثة مباحث، جاء الأول منها عن البنية اللغوية في شعر الحكام في المشرق والمغرب، والثاني عن البنية التصويرية في شعر الحكام في المشرق والمغرب، وكان الثالث في البنية الإيقاعية في شعر الحكام في المشرق والمغرب؛ هذا رغم أن مباحثي في الفصول السابقة لم تخل من بعض التحليلات الفنية الكاشفة عن القضايا المتناولة.

وأنهيت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم قائمة بمصادر البحث ومراجعه، يليها فهرست المحتوى.

وأهم نتائج هذا البحث:

- إن الفتوحات والغزوات كانت دافعًا من دوافع نظم الشعر، وكان الشعر سلاحًا من أسلحتها.
- إن صورة المرأة عند الحكام الشعراء تتخذ عدة أشكال؛ فهي المرأة الزوجة، وهي الحبيبة صعبة المنال، وهي الجارية في القصر
- إن شعر الفخر انتشر بكثرة في شعر الحكام؛ حيث كان الشعراء الحكام شديدي الاعتزاز بأنفسهم وأهلهم؛ وحسبهم أنهم أصحاب الأمر والنهي، وكل من يحيط بهم يطلب رضاهم ومطيع لهم.
- كان الفخر في شعر الحكام يدور حول عدة محاور: الفخر بالحسب والنسب، والفخر بالشجاعة والقتال، وتفضيل المعارك على الراحة واللهو، والفخر بالصفات الأخلاقية الكريمة
- إن شعر الرثاء بعامة ورثاء المحبوبة بخاصة ينطلق من خلجات النفس، ويتسم بصدق العاطفة والأحاسيس، ورثاء الحبيبة يحتل مساحة واسعة؛ فقد بكى الشعراء الحكام محبوباتهم وذرفوا عليهن الدموع، وانقلبت حياتهم من السعادة إلى الحزن، وأطلقوا الجماح لأحاسيسهم ومشاعرهم في التفجع والبكاء على رحيل أجمل اللحظات
- كان لمجالس اللهو والطرب دورٌ كبيرٌ في شعر الطبيعة، فالخمرة وثيقة الصلة شديدة الارتباط بالطبيعة، يشربونها في ليالي أنسهم وجلسات لهوهم بين الورود والأزهار، وتحت ظلال الأشجار، فلا يأتي شاعر على وصف مجلس شراب إلا ويصور الطبيعة برياضها وأشجارها وأنهارها.
- إن البحور المستخدمة في شعر حكام المشرق هي كالتالي: أن بحر الكامل يأتي في المرتبة الأولى، ويأتي بعده في المرتبة الثانية بحر المتقارب، ويأتي بحر المتدارك في المرتبة الثالثة، ثم يليه بحرالرجز فالرمل، أما بحر الهزج فلم يوظفوه في أشعارهم.
- إن أشعار الحكام الشعراء في الأندلس جاءت في إطارها العام على صورتين: الأولى المقطوعات القصيرة التي لا تتجاوز ستة أبيات، والثانية القصائد، وكانت المقطوعات هي الغالبة على شعرهم كما الحال عند شعراء المشرق؛ وربما يرجع سبب ذلك لانشغال الشعراء الحكام بأمور الحكم والرعية وضيق الوقت لديهم، أو يرجع إلى طبيعة المواقف التي نظم فيها الحكام تلك المقطوعات؛ حيث كان نظمها وليد مواقف معينة دفعتهم للنظم ارتجالًا ودون تحضير مسبق منهم، فالشعراء الحكام ينظمون الشعر لكي يعبروا عن مواقفهم، وردود أفعالهم النفسية والعاطفية بأبيات قليلة تتسم بوحدة موضوعها
- كشف الأشعار التي نظمها الحكام في وصف الخمر عن جزء من حياتهم الخاصة، حيث كشفت عن انقيادهم وراء المتع واللذات، وإقامة مجالس الخمر والدعوة إليها، ووصفوا أثر الخمر في

نفوسهم، وان كان هذا اللون من السلوك لا يجب أن يتوفر في الحاكم لأنه يؤدي إلى زعزعة الأمن وعدم استقراره.

- إن المتأمل لهذه الألفاظ يجد معجم الحكام الشعراء الغزلي مليء بالألفاظ الرفيعة التي تُعبِّر عن حياتهم، ومشاعرهم، ويقدر حجم ثقافة الحكام الشعراء، وسِعَة إطلاعهم، ومدى تمكنهم من ناصية اللغة، وبمدى قدرتهم اللغوية؛ فهم متمكنون في لغتهم وبارعون في اختيار ألفاظهم، وحبك مفرداتهم، فكانت الألفاظ طوع يدهم، إذ عبرت عن حياتهم، وعواطفهم، ومشاعرهم، وأحاسيسهم.